



## كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أَمَنَ) اهُمَزَةٌ وَالْمِيمُ وَالتُّونُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْحَيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخَرُ التَّصَدِيقُ. وَالْمَعْنَيَانِ كَمَا فَلْنَا مُتَدَانِيَانِ. قَالَ الْحَلِيلُ: الْأَمْنَةُ مِنَ الْأَمْنِ. وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمْنَةِ. وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْحَيَانَةِ. يُقَالُ: أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمَنَةً وَأَمَانًا، وَأَمْنِي يُؤْمِنِي إِيمَانًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ أَمَانٌ: إِذَا كَانَ أَمِينًا. قَالَ الْأَعْشَى:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّاجِرَ أَلْ ... أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابَهُ

وَمَا كَانَ أَمِينًا وَلَقَدْ أَمَّنْ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَحْنُهُ ... وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

وَقَالَ حَسَّانُ:

وَأَمِينٍ حَقَّقْتُهُ سِرَّ نَفْسِي ... فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا

الْأَوَّلُ مَفْعُولٌ وَالتَّانِي فَاعِلٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: حِفْظَ الْمُؤْتَمَنِ الْمُؤْتَمَنِ. وَبَيَّنْتَ آمِنٌ ذُو أَمْنٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا} [إبراهيم: 35]. وَأَنْشَدَ اللَّحْيَابِيُّ:

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا اسْمَ وَيْحِكِ أَنِّي ... حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أُخُونُ أَمِينِي

، أَيُّ: أَمِينِي. وَقَالَ اللَّحْيَابِيُّ وَعَبْرُهُ: رَجُلٌ أَمْنَةٌ: إِذَا كَانَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ؛ وَأَمْنَةٌ بِالْفَتْحِ يُصَدِّقُ مَا سَمِعَ وَلَا يُكَذِّبُ بِشَيْءٍ، يَتَّقُ بِالنَّاسِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَعْطَيْتُ فَلَانًا مِنْ آمِنٍ مَالِي فَقَالُوا: مَعْنَاهُ مِنْ أَعَزَّهُ عَلَيَّ. وَهَذَا وَإِنْ كَانَ كَذَا فَالْمَعْنَى مَعْنَى الْبَابِ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَعَزَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِي تَسْكُنُ نَفْسُهُ. وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الْقَائِلِ:

وَنَقِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا ... وَنَجْرُ فِي الْهَيْبَا الرِّمَاحِ وَنَدْعِي

وَفِي الْمَثَلِ: " مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَدْرُ " وَيَقُولُونَ: " الْبَلْبُوِيُّ أَحْوَكٌ وَلَا تَأْمَنُهُ "، يُرَادُ بِهِ التَّحْذِيرُ.

وَأَمَّا التَّصَدِيقُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا} [يوسف: 17] أَيُّ: مُصَدِّقٍ لَنَا. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ " الْمُؤْمِنَ " فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَنْ يُصَدِّقَ مَا وَعَدَ عَبْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَوْلِيَانِهِ يُؤْمِنُهُمْ عَدَابَهُ وَلَا يَطْلُبُهُمْ. فَهَذَا قَدْ عَادَ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمْسُحُهَا ... زُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعَدِ

وَمِنَ الْبَابِ الثَّانِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قَوْلُنَا فِي الدُّعَاءِ: " آمِينَ " قَالُوا: تَفْسِيرُهُ: اللَّهُمَّ افْعَلْ، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى.  
قَالَ:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُحِلُّ وَأَبْنُ أُمِّهِ ... أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا

وَرُبَّمَا مَدُّوا، وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ:

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا ... وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683 E-Mail: <a href="mailto:khm@khm2000.com">khm@khm2000.com</a> , Web: <a href="http://www.almrkz.org">www.almrkz.org</a> <a href="http://www.al-msjd-alaqsa.com">www.al-msjd-alaqsa.com</a> , <a href="http://www.a-q-s-a.com">www.a-q-s-a.com</a>	القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المننثة الحمراء – رقم 9 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173، محمول: +972523623683، بريد إلكتروني: <a href="mailto:khm@khm2000.com">khm@khm2000.com</a> <a href="http://www.almrkz.org">www.almrkz.org</a> , <a href="http://www.al-msjd-alaqsa.com">www.al-msjd-alaqsa.com</a> <a href="http://www.a-q-s-a.com">www.a-q-s-a.com</a>
---	--